Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان الضوء والظل على شعرها والعينان منخفضتين والقدم مستقيمة تنزلق على أرضية القاعة كأنها خارجة للرقص.

ـ اعرف، أجل يا سيدي، لقد عملت في بيت أُناس أثرياء علموني، حتى اني احب الطهو.

ابتسمت وكل شيء ابتسم معها حتى العربي نسيب ترك نفسه يسقط على مقعد»[1] وبعد أن تركت له الخيار في دفع المرتب ووعدته بأن تطبخ له في الغد بقيت «تنتظر وعلى شفتيها ابتسامة. وتراكم ضوء القمر في شعرها ورائحة القرنفل تلك.

ـ والآن اذهبي لتنامي فالوقت متأخر.

خرجت ورمق ساقيها واهتزاز جسمها وهي تمشي، القسم من الفخذ الذي بلون القرفة التفتت إليه بوجهها:

ـ إذاً ليلة سعيدة أيها السيد الشاب»[2].

وجاء شيكو موليزا يحمل الطعام الذي صنعته غابرييلا إلى المطعم وتقدم نسيب إلى المائدة التي وضع عليها قائلاً:

« ـ هيا نرى أي نوع هي هذه الطاهية اقترب تونيكو بفضول:

ـ الجديدة؟

وترك شيكوموليزا الكلمات تتدحرج بكسل:

ـ ما رأيت سمراء أجمل منها قط.

ـ وأنت الذي قلت لي بانها كانت بلهاء؟ أيها العربي الذي لا تستحي. انك تخفي الحقيقة عن صديقك، هيه؟

. . . واستجوب تونيكو: شيكو موليزا:

ـ هل هي حقًّا جميلة؟

ـ جميلة فقط؟

---

(١) المصدر نفسه ص ٢٠٥-٢٠٦.

(٢) المصدر نفسه ص ٢٠٧.